MIND ROOMS
غُرف العقل
مجموعة مؤلفين
تحت إشراف:
زهراء واثني مريم بوزيدة
مجموعة مؤلفين
غرف العقل
فريق همسات أدبية
غُرف العقل
مجموعة مؤلفين
1. د. إسلام مجدي
2. سهيلة خلفاوي
3. زينب نادر
4. معمر نصيرة
5. نور الإيمان نكاع
6. بوداكي سورية
7. مولاي دعاء
8. فدوى زيتوني
9. آلاء بوزيان
10. أنيسة بوعزيز
11. عمارة سماح إكرام
12. محمود عليوي
13. بوليفة هبة الرحمن
14. لينا الحسين
15. سلوى عليبه
16. هاجر ربيع رمضان
17. ريان نور
18. ملاك بن داود
19. نريمان باعيسى
20. منور سلمى
21. إصلاح العديوي
22. مجد العزام
23. أحلام سوفي
24. صفاء محمد فراج
25. شيبان وصال
26. سلمى مقدم
27. مهدية علوش
28. هاجر علواني
29. رزيقة جابري
30- جليل العرفي
31. لمين عيساوي
32. طلحة شيماء
33. سارة أتراي
تصميم: زهراء واثني

كتاب

غرف العقل

مجموعة مؤلّفين

تحت إشراف:

زهراء واقني، مريم بوزيدة

العنوان: غرف العقل

نوع العمل: نصوص وخواطر

الكاتب: مجموعة مؤلّفين

إشراف: زهراء واقني

تنظيم: كيان همسات أدبيّة

الإهداء:

إلى من بالحزن ذبلت من أجلهم العيون

وتراكمت الأوهام حتى أثقلت الجفون

وراح العقل يصرخ: آه... مسّه الجنون

وأتى بعد الصّراع طريحًا رماه الشّجون

إلى من كان عاقلًا قبل أن تغشاه الظّنون.

إلى كلّ من يحاول جاهدًا الوصول إلى الحقائق المخفيّة عن نفسه، وكلّ من يودّ الغوص في أعماقها، واكتشاف ما وراء الطّبقة السّميكة من العظام الآمرة النّاهيّة، لكم هذا العمل من مجموعة مؤلّفين.

بقلم الكاتبة: زهراء واقني من الجزائر

مقدّمة:

ونحنُ في رحلةِ البحثِ عن المثاليّةِ والاِستقرار النّفسيّ رأينا أنّه لا بدّ من البدءِ بالذّات أوَّلًا، اكتشافها والتّعرّف عليها ومصالحتها، حيث انطلقنا من عبارةٍ للكاتب الكبير دوستويفسكي موجّهًا سؤالًا جوهريًّا كانت إجاباته تدفعنا إلى البحث أكثر في أعماقنا حيث قال: "لماذا هناك أشياءٌ نقولها لجميع النّاس، وأشياءٌ نقولها لبعض النّاس، وأشياءٌ لا نقولها لأحدٍ؟".

قد تكون الإجابة على سؤاله مباشرةً تجعلنا ندخل متاهةً من

الأفكار المتناقضة، لتُوجِّهنا إجابة شكسبير وليرد عليه قائلًا:

"الجزء المحذوف من كلماتنا، النّظرة التي نحتفظ بها في داخلنا،

الأحلام التي لا نخبر عنها أحدًا، هي نحن في الحقيقة".

لذا إذا أردنا معرفة أسباب تصرّفاتنا وانفعالاتنا، علينا الغوص أولًا في الأشياء التي نتركها لأنفسنا، في الأشياء التي لا نقولها لأيّ أحدٍ، الأشياء

التي هي عبارةٌ عن مجموعةٍ من الأفكار والأحاسيس المكبوتة والتي تتجمّع بعقولنا، أو ما أطلقنا عليها اسم "غرف العقل"، حيث نلقي نظرةً إلى داخلنا، في أنفسنا، في حقيقتنا، وبذلك إمّا أن نحاصَر داخلها ونتفاجأ من كلّ ما نراه، أو أن نميّز بين الصّواب والخطأ ونجد تفسيرًا لطباعنا وتصرّفاتنا بحثًا عن الرّاحة النّفسيّة والرّضى والاستقرار؛ ولذا نثرنا الأوراق ووزّعنا الأقلام والمفاتيح بالتّساوي كأوّل قسمةٍ مثاليّةٍ عادلةٍ؛ لننزع الأقفال ونفتح الأبواب ويتعرّف كلّ كاتبٍ على ذاته، من يدري قد تكون قد أضعت مفتاح غرفتك الخاصّة وتجده ملقيًّا بين أوراقنا معلّقًا بإحدى الأقلام؟! إذًا هل أنت مستعد للمجازفة؟

لك أن تبدأ المغامرة، لكن احذر أن تترك جزءًا منك في كلّ غرفةٍ، وحاول أن تجمع قدرًا من الحقائق تساعدك في تكوين صورةٍ عن نفسك.

بقلم الكاتبة: زهراء واقني من الجزائر

أرجوحة الحقائق

بين الزّمان والمكان، في فضاء تسبح حوله الحقائق، أرجوحةٌ معلّقةٌ بخيطين رفيعين، أحدهما الصّبر والآخر كذلك الصّبر، في فجٍّ عميقٍ يَتذبْذُبُهُ مَكبٌّ يكاد يسحب منِّي كُلَّ أجزائي، أين يختبِئ ذو السّاقين، حيث لا مفرّ إلّا إلى أرجوحةٍ مائلةٍ، تميلُ بي شِمالًا فألمس الحقائق بأناملَ مرتعشةٍ، وتعود بي يمينًا لأُكذِّبَ حَواسّي، وأنكر مَعرفتي بِذاتي لأعيش في حالةٍ هستيريَّةٍ بائسةٍ، ثمّ تميلُ إلى الأسفلِ لِتُسقِطَ بعضا منِّي، شيزوفرينيا سيّدُ المواقف.

لأدخُلَ فجوةَ اللّاهويّة، في أيٍّ من الكفَّتين أَعقِلُ نفسي، وأيٌّ منهما أَصَحُّ من الآخرِ، وَأنا في دوّامةٍ من مشاعِرِ العجزِ والوَهنِ أَترقّبُ مصيري بهدوءٍ وتَأنٍّ، ربّما يحدث ذلك في غرفةٍ مغلقةٍ داخل عقلي، لكنّها مُتَّصلةٌ بالواقعِ أكثر من اِتِّصالي به حتّى، وكأنها تحاول أن تُثبِتَ لي بعض ما أنكرهُ، تحاول الوصول إلى عُمقِ ذاكرتي، قبل الثّماني عشرة قَرنًا الماضيّة، لا بل وزدتهم قَرنًا، أين ضاعت أنامل الرِّقة الباردة، لتَقصِدَ الباب الخطأ، لتَقصِد الفجَّ العميق، وتتشوَّهَ بممرارةِ الدّنيا، لَم تَعُدْ مجرّد جدرانٍ و أرجوحةٍ و فجٍّ عميقٍ، إنَّا لم تَكُن كذلك قطُّ، إنَّها ذاتي التي أُخْفيها، إنّها معي وتقاطرَتْ منّي

كلَّما أطرقْتُ رأسي، كلّما أغمضت عيني، كلّما قُلتُ أنا بخير، لا مجال للهرب هذه المرّة، ولكن يوجدُ مجالٌ دائمًا للتَّأجيل.

لنرى كم من أنا سوف أنزِفُ حتّى أعقِل كُلَّ الحقائِقِ عن نفسي، أمَّا الآن فذروني وأرجوحتي نَتَصالحُ، وأغلِقوا خلفكمُ البابَ فالظّلامُ لَم يعد يُخيفني، أما الخَيْطانِ الرّفيعانِ، فلا يزالُ هُناك صَبرٌ كافٍ لإكمالِ دورةٍ أُخرى، ولكن أنصحكم بصمِّ الآذان، فشيزوفرينيا لا يَرحمُ.

بقلم الكاتبة: زهراء واقني من الجزائر

خوفٌ

وما بين ديجور اللّيل وظلمته، كان يعلو صوت عقلي الذي فاق نعيق الغِربان وأصوات الرّيّاح العاتيّة المنبعثة عن برد الشّتاء القارس، وبلحظةٍ ما استوقفني شيءٌ ما، وكأنّ خراب ذاكرتي قد وصل لنهايته، ليكن هذا المشهد الأصعب على مدار حياتي حيث أجفل جفنيّ وأفزع قلبي، فقد طغى الفِصام عليّ لأرى انعكاسي أمامي ونفسي تُحدِّثني، تخيَّل أن يؤنّبك عقلك على كثرة التّفكير، يلومك ويجلِدك، على ما أوصلته له من فقدان النِّظام والعبثيّة، هي مجرّد لحظاتٍ، لكنّها ظلّت عالقةً ككابوسٍ، وكانت أولى الخطوات نحو اللّامبالاة والتّرفُّع عن الصّغائر، فمن حينها لم آبه بما قاله هذا أو ذاك، أخطائي أو حتّى صفعات القدر -أو بالأحرى عدم صبري عليه- وهو ما غيَّرني نحو الأفضل وزاد ثقتي وإيماني بمسيّر الأمور أنّ هناك ما هو أصعب من حديث النّاس.

بقلم الكاتب: إسلام مجدي من مصر

صاحب منزلي

عندما يجنّ اللّيل ألتقي بذاتي التي كنت قد ضيّعتها في فترة الصّباح مع تعدّد مسؤوليّاتي، فلتصغي إليّ جيّدًا، أتعلم أنّ اللّيل منزلٌ مقرّبٌ لبعض عقول النّاس؟ فعند دخولك لحديقته سترى بأنّها زاهيّة الألوان جميلةٌ في تنسيقها فهذا مثالٌ عن منزلي.

آه، قد وصلنا إلى الباب نستأذن وندخل بعد دخولنا نجد غرفة الجلوس الجميلة والممتلئة بالصّور المختلفة للطّبيعة حيث أعشق الطّبيعة والعصافير فأجلس لأتأمّل صنع الخالق وجمال الكون وأنا أرتشف فنجان القهوة ذات الرّائحة الزّكيّة وحين أصعد إلى الغرفة بعد صعود السّلالم، أجد نفسي فيها، نفسي التي يمتلكها عقلي، والتي لطالما انتابها الشّعور بالحزن فتسارع للسّجود والشّكوى لخالقها والتي جعلت من البكاء فُسحةً للآلام والأحزان وتفرغ به جميع أحاسيسها، وعندما ينتابها الخوف من شيءٍ تتملّكها الشّجاعة لكي تُحسن التصرّف في ردّة فعلها، نفسي الضّعيفة أمام المشاهد التي تحمل الإنسانيّة فيرقّ قلبها، فتفكّر في أمور تجعلها سبّاقةً لفعل الخير، وإن تعرّضت للظّلم يومًا فإنّها لا تنسى مهما مرّ الدّهر، وأحيانا تسامح وأحيانًا لا، حسب حجم وقع الظّلم عليها وتوكّل أمرها لربّها، وبالرّغم من كلّ تلك الجوانب المفعمة بالأحاسيس المختلفة فإنّ نفسي تحبّ التّطلّع والاكتشاف، تفكّر دائمًا في التّجديد واقتناء ما هو مفيد من مختلف العلوم فتراودها أفكارٌ عديدة ليكون الحماس مصاحبًا لها عند القيّام بأعمالها، ولنصعد إلى العليّة

الجميلة التي تعدّدت جوانبها الأربعة بأربعة نوافذ كبيرةٍ تختلف إطلالة كلّ واحدةٍ منها وكلّ إطلالةٍ لها منظرٌ جميلٌ ففي الجهة الشّرقيّة تطلع الشّمس فأتمتّع ببزوغ الفجر الجميل ونسماته لتعطيني انطلاقة في انشغالاتي، وأمّا من جهة الشّمال فتجعلني إطلالتها مفعمة بالأحلام والآمال، وأمّا إطلالتها من الجنوب فتجعلني محاسبةً لنفسي في يومي ومراقبةً لها و وضع بعض الحدود، أمّا الإطلالة الغربيّة فأختم بها يومي الجميل حيث أتمتّع بغروب الشّمس التي أجعل فيها متنفّسًا لأفكاري وأعطي الرّاحة لعقلي لأسحبه قليلًا من زحمة التّفكير، لا أعرف إن كان صاحب منزلي المتواضع قد أعجب ضيوفي ولكن قناعتي به تكفيني.

بقلم الكاتبة: سلمى منور من الجزائر

بين خفايا الذّكريات

ظلامٌ يعمّ المكان، فجأةً ينبثق شعاعٌ من النّور في آخر النّفق، أسير بخطوّاتٍ ثابتةٍ نحو الضّوء، لأتفاجأ من جديدٍ بأبواب ضخمةٍ نُقشت عليها عباراتٌ مختلفةٌ.

اقتربت من إحدى الأبواب وقرأت عبارة (عالمي الخاصّ)، هدوءٌ يعمّ الغرفة، رفوفٌ وخزاناتٌ من الكتب القيّمة والمتنوعة، كلّ كتابٍ قرأته حفر بذاكرتي، أمّا رائحة الكتب كان لها طعمٌ خاصٌّ؛ لكونها مزجت برائحة الزّهور الموجودة هناك.

اتّجهت نحو الغرفة المواليّة وهذه المرّة نقشت عبارة (ذكريات) دخلت إلى الغرفة وأنا متحمسّةٌ لأستكشف ما بداخلها، صور لعائلتي، أحبتي، أصدقائي وللأساتذة الذين درّسوني معلّقةٌ على الجدران، شهادات تفوقي... لم أستطع حينها كتم دموعي... أحسست بالحنين إلى الماضي.

سرت نحو آخر غرفة (طريق نحو النّجاح) هذه الغرفة ليست كباقي الغرف، أوراقٌ في كلّ مكانٍ وعباراتٌ تحفيزيّةٌ نقشت على الجدران، رسائل، مذكّراتي، أحلامي، طموحاتي كلّها كانت هناك، وأجمل ما بالغرفةِ لوحةٌ مزخرفةٌ كتب عليها عبارة يومًا ما سأقول لقد فعلتها رغم كلّ الصّعاب.

بقلم الكاتبة: إصلاح العديوي من المغرب

العودة

بين الوعي واللّاوعي مفترق طرقٍ أجتازه عندما تغيب عنّي أقراص النّوم، بين الواضح والمبهم غرفةٌ أزورها كلّما طعنتني الذّاكرة بسكّينٍ مشحونٍ بالعودة، ليتوقّف القطار أمام المحطّة ـ والمحطّات غوادر ـ وأتناول صكّ الولوجِ إلى مخدعي حاملةً حقائب الماضي ومسلّطةً الضّوء على زوايا عقلي.

مكانٌ يتفاوت ديكوره بين جدرانٍ طُليت بالحزن والسّعادة، نافذةٌ تطّلُ على الضّياع والثّبات، سقفٌ من الإقبال والعزوف... تبصر عيناي به فراشات البهجة الجريحة ومرايا الثّقة المكسورة، وتسبح في هوائه روائح الخذلان، ما إن أشمها حتّى ينسكب قلبي ساحبًا معه دموعي فتروي أزهارًا لم تلبث أن أينعت داخلي حتّى ذبُلت!

وها تلك زاويةٌ أُخرى ... ركن الحروب المستعرة بنادق مرفوعةٌ، قنابل مصفوفةٌ وجنودٌ مستعدّةٌ لتباشر معركتها المعتادة بين هويّتي الحقيقيّة ومن رسمتُها بألوان التّجميل... وكأنّ إسرائيل وغزّة بداخلي.

وعلى ذلك السّرير المتهالك، الملطّخ بغبار الطّفولة... تستلقي تلك الفتاة المتكوّرة على نفسها يبدو أنّها أنا في مكانٍ ما! المرتعبة من وحوش الخزانة وطقطقة الأغصان على زجاج النّافذة، لقد كبرتُ ولم تكبر معي.

لقد أصبح المكان مظلمًا فجأةً وباردًا حدّ اللّعنة، إنّه صقيع الخيّانة التي وجدت ملجأً لها فيما مضى، واتّخذت هذه الجدران الأربعة مملكتها الأبديّة، إنّها لا تنفك تطاردني ككلّ مرّةٍ لا بدّ لي من الهروب وكسر مفتاح هذه الغرفة، لعل وعسى لن تدعوني لحفلة تجرّع الأسى ثانيّةً، هرولت إلى الخارج قبل أن يموت ما بقي منّي فأغدو جثّةً تُشعر الغير بالغثيان، ولكن هل

للإنسان مهربٌ من شجنه؟ فهأنا أبسط أصابعي وأبدأ عدَّ أيّامي البائسة...
سحقًا، كم أنا طاعنةٌ في الحزن.

بقلم الكاتبة: آلاء بوزيان من الجزائر

غرف العقل

هُنَاكَ بِعَقْلَيْ أَفْكَارٌ مُتَضَارِبَةٌ، وَأَحَاسِيس بِهَا الْكَثِيرُ مِنْ التَّنَاقُضِ، يَتَصَارَعُ بَعْضُهُمْ الْبَعْضُ دَاخِلَ عَقْلِيٍّ، يُحَاوِلُونَ جَعْلَ كُلِّ شَيْءٍ فَوْضَوِيًّا، يَجْعَلُونَ عَقْلِي مُشَتَّتًا مِنْ كَثْرَةِ هَذِهِ الْهَرْجِ، حَاوَلْتُ أَنْ أَتَعَايَشَ مَعَ هَذِهِ الثَّوْرَةِ الْحَمْقَاءِ، وَجَدْتُ نَفْسِي شَخْصًا عَبَثِيًّا بِلَا هَدَفٍ يَتْرُكُ كُلَّ شَيْءٍ يَفْعَلُ كَمَا يَشَاءُ، وَلَا يَفْعَلُ هُوَ مَا يُرِيدُ، أَصْبَحَت شَخْصًا مُتَوَاكِلًا يَضَعُ كُلَّ أَفْكَارِهِ فِي غُرْفَةٍ مُزْدَحِمَةٍ فَوْضَوِيَّةٍ، ولَكِنْ حِينَمَا تَعَثَّرَت وأَصْبَحَت مُهَمَّشًا بِالْقَاعِ، قَرَّرَت التَّحَرُّرَ وَالتَّغْيِيرَ، وَتَنْظِيمَ هَذِهِ الْغُرْفَةِ الَّتِي تُشِعُ نِزَاعًا وَاخْتِلَالًا،

فَقَسَّمَتْ عَقْلِي إِلَى غُرَفٍ مُنَظَّمَةٍ، أَسْتَطِيعُ دُخُولَها كَيْفَمَا أَشَاءُ وَقَتْمَا أُرِيدُ، وَهُنَا عَلِمْتَ مَا يَدُورُ دَاخِلَ عَقْلِي وَاسْتَطَعْتُ تَرْتِيبَ مَا يَجُوبُ بِهِ فَلَا بُدَّ مِنْ النِّظَامِ، فَالْعَقْلُ الْحَكِيمُ لَدَيْهِ الْكَثِيرُ مِنْ الْغُرَفِ وَلَيْسَ غُرْفَةً وَاحِدَةً،

فَهُنَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَزْيدَ مِنَ الْأَفْكَارِ وَالْعِلْمِ وَالْمَعْلُومَاتِ مَادَامَ عَقْلِي مُنَظَّمًا.

بقلم الكاتبة: صفاء محمد فراج من مصر

أبواب غرفتي

تبدأ حياتي داخل تفاصيل جدرانها المضيئة بأملٍ يكاد يكون معدومًا في هذا العالم المزدحم.

أوراقٌ تائهةٌ، قصائد مبعثرةٌ، كتبٌ طغى على أوراقها الاِصفرار، نافذةٌ خشبيّةٌ أثقل كاهلها السّوس ولكنّها تفتح على سماءٍ مرصّعةٍ بنجومٍ في غايةٍ من الجمال تبعث الرّاحةَ والسّكينةَ، ذكرياتٌ منسيّةٌ بين الجدير بالذّكر وغير الجدير ورائحة الاِطمئنان تشكّل جنّةً في خيالي، هي مقصدي يوم يلتهم العالم كلّ طاقتي وهي الأرض الطّيّبة التي ترعرت في ربوعها رفقة أوّل رواية "أرض زيكولا"، فيها عشت أسوء وأبشع عثراتٍ واجهتني، وفي نفس الوقت احتضنت كلّ أحلامي فيها وبكيت خاشعًا من شدّة الفرح والسّعادة.

فهي عالمي المليء بكلّ ما تحمله تفاصيل روحي البسيطة من حبٍّ وتميّزٍ بعيدًا كلّ البعد عن عالمٍ تغمره قيّم الحقد والكراهيّة والوجود.

بقلم الكاتبة: سهيلة خلفاوي من تونس

ميتافيزيقيّة عقلي

بينما كان الجميع يرى استقرار حياتِي وكذا لباقة كلماتِي، وجهِي الجَمِيل وملامحَ للرَّزانةِ تَمِيل.

لم ينتبه أحدٌ لصراعاتِي الدّاخليّة، ولا للكدمات التي تُغطِّي رُوحي

الأبيَّة، تَعالوا لنتنزّهَ وسطَ عبق شَوارعِ عَقلي المُحطّمة، وأعرّفكم على بعض الغرف المُرمَّمَة، دَعونَا نقفُ عند بئرِ الخيبات، مُرورًا بمزرعة قَسوة الذّكريات، وسيثير انتباهَكُم نهرُ آلامي، وجِبال العذاب وغابات تحطّمِ كيانِي، لكن أتعلمون؟ رغم قَسوة الذّكريات إلّا أنّ مزرعتي جميلةٌ مليئةٌ بالورودِ

والجهود، وكذا مشاعر جميلة، منحتني ابتساماتٍ كثيرة، فرغم التّحطّم تبقى الغابة لعديد اللّحظات تلملم، وحتّى جبال عذابي زَيَّنت خلفيّة الغابات وكذا مزرعتي، وترعرت كرامتي في الجِبال الشَّامخات الشَّاهقات، وكان بِئري ونهري منبعًا للحياة، تَرتوِي منهما الأيّام، فتزهر الأحلام لتُغطّيَ الحقل الطّموح، ويأتي طائرٌ من بعيدٍ يحلّق فوق مزرعتي، وسط غابتي يطير بجموحٍ.

بقلم الكاتبة: مولاي دعاء من الجزائر

جحيم تسمّى (لِمَ؟)

أكره الخروج من بؤرتي رغم ما يتخلّلها من قتامةٍ ووحشةٍ، حتّى أنّني بدأت أألفها وأعتاد البقاء تحت طيّات ظلماتها متسترًا عن العالم، فكلّما انفصلتُ عنها وخرجتُ، إمّا لشراء الحاجيّات المنزليّة، وإمّا بسبب ذهابي للعمل، أواجه آلافًا من الحوادث التي بسببها أعاني الأرق، وأنا على طريقي دائمًا ما أسمع صوت قهقهاتٍ صارخةٍ تتصادف حينما أكون قاطعًا الطّريق، فيصارحني عقلي ويقول لي: كلّ تلك القهقهات والضّحكات بسبب لباسك الذي لا يمت للموضة بصلةٍ، ألم أقل لك أنّك لا تفقه في الموضة؟ وماذا أقول عن تسريحة شعرك المخزيّة هذه؟ بالتّأكيد هي السّبب في علوّ صوت ضحكاتهم، أسمع كيف أنّ صوت القهقة يتعالى، إنّهم يضحكون عليك.

أنهر عقلي صارخًا: لا، توقّف ما كلامك سوى تراهاتٍ، وكيف لك أن تعلم ذلك؟ قد تكون ضحكاتهم بسبب أمرٍ ما مضحك لوكنتُ جالسًا بينهم لكنت

تراني أتشارك معهم ذات الضّحكة القبيحة، أتغاضى عن ذلك الموقف مقنعًا نفسي بما قلت.

أمضي، ولكن عقلي لا يتوقّف عن الثّرثرة، فكلّما صادفت موقفًا أجد عقلي يؤنّبني؛ إمّا بسبب مشيتي أو بسبب لباسي أو حتّى دون أيّ سببٍ أرى عقلي ينهرني دائمًا.

أُسرع من وقع خطواتي لأعود مهرولًا إلى ملجئي، وكي أكون صريحًا معكم، يمكنكم القول بأنّها الجحيم، فكلّما أويت لها، أجد عقلي يعاود تأنيبي: لمَ قلت هذا؟ وكيف أمكنك التّصرّف هكذا؟ أولم ترَ كيف أنّ أصدقاء عملك يبغضونك؟ أوَلم ترَ كيف أنّهم في الشّارع يرمقونك؟ ألا تستطيع أن تتصرّف بطريقةٍ لا تغضبني ولو لمرّةٍ؟ ووسط هذا الحديث المشتعل المليء

بالعدوانيّة، أسترجع ذكرياتي متذكّرًا مواقف أخجل منها، ومن ردات فعلٍ يحمرّ وجهي من دناءتها، كلّ هذا يجعلني أفكّر لمَ أنا الوحيد الذي يحترق بنار (لمَ)؟ ألا تخاطبكم عقولكم مثلي؟ ألا تنهركم وتلسعكم بسيّاطها الملعون، أم أنّني الوحيد الذي يعاني، فلا أجد راحةً في ملاذي، ولا في عملي، ولا حتّى عند لقائي بأصدقائي؟ كلّ ذلك بسبب تخيّلاتٍ يقنعني عقلي بها، دائمًا ما أكون المذنب وفي ذات الوقت أكون الضّحيّة، فهل أنا الوحيد الذي يعاني أم هنالك أحدٌ غيري؟

لا، لا أعتقد أنّ هنالك أحدٌ يقاسي ما أقاسيه من معاناةٍ وأسى، فأنا في النّهاية سجين فكري، ويا ليت هذا السّجن يشبه سجون البشر، إنّما سجني دهاليزُ لا نهاية لها معتّمةٌ، وقاتمةٌ، تجدها قابعةً هناك في الأعماق، والسّجن الذي قد سجنت نفسي فيه يتألّف من غرفٍ وممرّاتٍ لا حصر لها كما لو أنّها شبكةٌ عنكبوتيّةٌ حالما تدخلها يتحتّم عليك فتح كافّة غرفها والولوج إلى العمق العميق لتستطيع الخروج منها، غرفٌ كثيرةٌ ذقت فيها ويلات العذاب فكلّ غرفةٍ من تلك الغرف تمتاز بطريقة تعذيبٍ تختلف عن التي سبقتها، وفي كل غرفةٍ قد ولجت إليها باحثًا عن المخرج لاقيت فيها عذابًا جحيميًا متقنًا أشدّ الإتقان، وإن تقفّيت آثار خطاي ستجد أنّني في كلّ خطوةٍ قد خطوتها

متقدّمًا قد فقدت جزءًا صغيرًا منّي في سبيل الوصول إلى غايتي، ألا وهي إيجاد ذلك المخرج اللّعين، لم تنتهِ مسيرتي بعد، فلا يزال هنالك العديد من الغرف تقبع أمامي على يميني وعلى شمالي عليّ أن أستكشفها، عليّ أن أجد فيها ما يطمئن روحي ويعيد لي حريّتي.

دربٌ موحشٌ أقطعه وحلكة الظّلام تزداد كلّما تعمقت، نفحات هواءٍ جليديٍّ تجمّد صفيحة وجهي تأتي من الدّرك الأسفل تعلن بأنّ الوقت قد حان.

يجب عليّ أن أسرع ، قد تتساءل ما السبب، ولِمَ عليّ الإسراع؟! سأخبرك يا صديقي، لقد بدأ العد التنازليّ ليحلّ منتصف اللّيل، يجب أن أجد ضالّتي بسرعةٍ قبل أن يتهافت عليّ وحوش الفكر لتفتك بي فلا أودّ لقلبي أن يغوص في أوحال التحسّر والأسى أكثر... هل سأجد ضالّتي يا ترى أم أنّ هذه الدّهاليز التي قد توغّلت فيها ترسم لي مخطّطًا آخر؟

بقلم الكاتب : محمود عليوي من سوريا

سوادي

يومٌ آخر تبنّاه جحيم يونيو، وبين جُدْران غُرفتِي المُهترِئة التِي تحشُونِي بالفَراغ يومًا بعد يَومٍ، أجْلِسُ وأتَبادل نظراتٍ بائِسَةً مع صُوّر شَخصيَّاتٍ مَحبوسةٍ بيْن إطارات عوْجاء نَنْظُر معًا إلى اللّاشَيء، يُحاوِلُ كلٌّ منها

الْتِقاط ما يُشْبِهه علّه يملأ جُزءًا

من الفراغ المُهيب بِداخِله؛ لأسْتَرق

النَّظر من حِين لآخر لحُلمٍ أعرج

تارةً يَبدو أنّه يَمشِي نحوي وتارةً

يتعثّر؛ ليأْخُذ غَفْوةً طويلةَ المدى

تُنسينِي أنّه موجودٌ أصلًا...

تَفاصِيل هَشّةٌ تَمتدُّ إلى الأَبد بين ثنايَاي، انطِفَاءٌ مهِيبٌ أَطْبقَ قبضته المميتة على كلّ ما هُو جميلٌ لَم أعد قادرةً على المضي قدمًا، ولا على البقاء لأصارعُ نفسي، فأتّشِح بثوب عطاءٍ مزيّفٍ، وأخرجُ ضاحكةً، أحاوِلُ جاهِدةً لملمةَ شتات الآخرين وأنا محمّلةٌ بِأنقاضٍ عجِزْتُ عنها تَسخَرُ مِنْ قوّتِي المزعُومَة، لَمْ يعُد بإمَكانِي استِيعاب ما يحدُث، أَيُعقَلُ أنْ تكونَ هذِه المهْزلة هِي سِنّ الزُّهور التي حدّثُونِي عنْها؟

لاَ أرَى سِوى حياةً شاحِبةً مُترامِيّةَ

الأطراف تَحتضنُ سَنواتِ العشرِين التِي أَصابَهاَ الخَرف، وتَضُمّها إلَيْهاَ بِلُطفٍ مُزيّفٍ، وتَدفع بِي إلى مَسَاراتٍ أمشِي إلِيهَا ولاَ تمشِي إلَيّ، لَم أَعد

أَعِي شيئًا سوى أَنّنِي أَسيرُ عكسَ كلّ شَيءٍ.

بقلم الكاتبة: هاجر علواني من الجزائر

اللّٰه به ميّزني

غرف العقل

إليها الملاذ في خلجات الوئام

ومنها الفرار إذا

ما حلّ في النّفس الظّلام

غرف العقل

تسكنها الأحلام كما الأوهام

غرف العقل تأوي ضباع الحرب

كما عصافير السّلام

غرف العقل

تتشابك فيها

خيوط الجنون لحظة الإلهام

غرف العقل

معبدةٌ فيها طرق الاستقام

غرف العقل

ممهدةٌ سبل الهداية للأنام

غرف العقل

تهتزّ بنبضات

توحيد الخالق العلّام

غرف العقل

أروقةٌ مزهرةٌ معطّرةٌ

إذا ما شرعت نوافذها للإسلام.

بقلم الكاتبة: مهدية علوش من الجزائر

أكون أو لا أكون

حديث الذّات المعتاد ينهشني، أعلم لكن أستمرّ في جهلي المرير لكينونتي حتّى أنّي أرى في أغلب الأحيان أن لا وجود لي، صراخ... فوضى عارمةٌ داخلي، لكن هادئة الملامح تمامًا كبحر راكد الموج وديعٌ، أستمرّ في التّحديق لوجهي في المرآة أسألها أحيانًا: أتعلمين من أكون يا من ترين ما لا أراه؟ أتعلمين مَن هاته التي تحدّقين بوجوم في تقاسيم وجهها فلا هي تسألك ولا أنت تسألين؟ أتعلمين من أين أتت ولأيّ ترابٍ تنتمي ضلوعها الواهنة؟ أترين على سبيل المصادفة فقط تلك الحروب الدّامية المطلّة على شرفة أحداقها؟ هل يا ترى رآها أحدٌ أبدًا؟ تستمرّ في وجومها نافيّةً كلّ سؤالٍ فتشعرني بالضّيق والحنق.

أستنشق هواءً يكاد يكون باردًا آملةً أن يخفّف من ألسنة اللّهب المستعرة داخلي، أعلم جيّدًا ألّا أحد يريد رؤية ذلك الكائن المحطّم داخلي؛ لأنّه سيشعره حتمًا بعجزه عن تضميده؛ ولأنّه سيريه الوجه البشع لأحد جرائم الحياة في البشر، سيريه الوجع الذي طالما حاول الفرار منه، سيريه شخصًا آخر أقوى منه متشبثًا بالحياة رغم نفاد كلّ حجج العيش لديه وأسبابه، سيريه حطام أنثى تتفنّن في تكرار أخطائها؛ لتقع نفس الوقعة وتنكسر نفس الانكسار لتنهض و تقع من جديدٍ، لا أحد يريد أن يرى وجهنا الحقيقيّ المشوّه أبدًا، يريدنا الجميع بوجه باسمٍ وروحٍ مرحةٍ وابتسامةٍ لا تخبو، يريد الجميع أن يرى كماله فينا لا أن يرى نقصه المخزي ليشعره بمذلّة حاله وحجم ضعفه،

لا أحد يريد أن يتذكّر ذاته، يريد الجميع أن يمضوا قدمًا دون التفاتةٍ واحدةٍ للخلف كفيلةً بسحبهم إلى الماضي أميالًا كثيرةً، يريد الجميع أن يرى المستقبل المشرق فينا لا الماضي المليء بالخطوب.

بقلم الكاتبة: سلمى مقدم من الجزائر

رواق أملق

"أقفُ في بدايةِ الرّواقِ ذي اللّون الأملق، كُشِطَت جدرانهُ بفعلِ الدّهرِ، اقتربتُ عند أوّلِ بابٍ كانَ مدلهمًّا شديد السّوادِ، فتحتهُ ببطءٍ إذ بي أرى غرفةً، ترقرقت دموعي مع أوّلِ نظرةٍ لها كانَ الجوّ فيها سجسجًا متلائمًا مع الهدوءِ السّائِدِ، توجّست وأنَا أقترب للسّرير، غمرتنِي راحةٌ عطنةٌ، رائحة الذّكرياتِ ذات الجرح غير الدّاملِ، لامستُ قلمي فوجدتُّهُ قد جَّفَ أحسستُ بوخزٍ في أباخسي وأنا أتذكّرُ أوّل خطٍّ قد خططتهُ بهذا القلمِ، رأيتُ ورقتي البلقاءِ كما تركتهَا في آخرِ مرةٍ في نفس مكانها، لكن لقد لوّثتها خطايا الزّمنِ بغشاوةٍ سرمديّةٍ، كَبحتُ دموعِي وأنا أرى تلكَ الغرفة وقد تناثر فيها رمادُ الألمِ، عَلَا صقفها بكوابيسَ مدادٍ، لحظةً واحدةً! غمرتني الذّكرى الحالكةُ لم أستطع التّحمّل وقلبي يضجّ تشجمًا، وجراحي رافضة أن تدملَ؛ لذا لبثتُ مليًّا ثم انطلقت خارجةً غالقةً عالمًا ذي سوادٍ حالكٍ، رأيت في نفس الرّواقِ غرفةً ذات رائحةٍ معبقةٍ بالزّهرِ، اقتربت منها وإذ بي أرى بابًا ذات بياضٍ شديدٍ، تلمّستُ ثناياهَا وشقوق الباب، أصابني سطوع الضّوءِ منها فأغلقتُ عينيّ خشيةً، ضمّتنِي رائحة الياسمين بينما حاولتْ مواساتي قطراتُ النّدى المحيطةَ بِي، فتحتُ عينيّ، إذ بجمال المكان يكون سيّد اللّحظةِ، مالِي أرى جنّةً في عقلٍ مخضرمٍ عاشر الحزنَ أكثر من السّعادةِ، جلستُ على سريري الأبيض ضمّتني ملاكِي الحارسة لدقاتِ قلبها، سمعتُ صوتَ جلجلةٍ صارخٍ: "جنّةٌ ذاتُ نورين لكِ بسبب ما عانيتهِ يا فتاة" أهذا عقلي الباطن؟ صَوّرَ لي الجمالَ بدل الحزنِ، غفوتُ على سريري الأبيض وقلمي الأسود راغبةً في استمرار اللّحظة ولو لولهاتٍ أو ربّما للأبد.

بقلم الكاتبة: شيبان وصال من الجزائر

بين الظّلام والنّور

أعيش بين غرفتين.. غرفة ذات ظلامٍ.. والأخرى ذات نورٍ.. سأقصّ لكم حياتي مع غرفتيّ وبمصطلحنا هما جزءٌ من حياتي..

غرفتي المظلمة التي طالما عشت معها بكلّ ألمٍ وتعاسةٍ، كلّ مرة أشعر بها أنّني عاجزةٌ ألجأُ إليها بأفكاري السلبيّة التي تقول لي بأنّني فاشلةٌ ولا أستطيع.. بأنّني عاجزةٌ بكلّ معاني الحياة.. في تلك اللّحظة كم أتمنّى الموت.. كما أنّني أتمنّى الصّراخ بأعلى صوتي.. كم أتمنّى أن أبكي بحضن شخصٍ يحبّني يفهمني مثل أمّي، أشعر أنّني الوحيدة في العالم الفاشلة الضّعيفة الوحيدة أيضًا.. صدّقوني إنّني لا أمتلك قوّةً فلا حول ولا قوّة إلّا باللّٰه، تضيق بي وبخاطري فأستغفر اللّٰه وأقوم بلعن الشّيطان الرّجيم..

وأمّا عن غرفتي المنيرة التي يملؤها الفرح والسّعادة ألجأُ إليها عند امتلائي بطاقةٍ إيجابيّةٍ حيث أشعر أنّني أستطيع التّحليق عاليًّا وأنّ الجوّ هو مكاني.. هذا الجزء أو ما نقول له غرفة يشعرني بأنّني أبدأ صفحةً جديدةً بدون أيّ فشلٍ.. فنسماتها تشعرني بأنّني في عالمٍ آخرٍ.. حقًّا يا له من مكانٍ تزهر الأزهار قبل وقتها.. حين أمتلك ذلك الجزء أو أغوص في تلك الغرفة أمتلك كلّ سعادة المخلوقات على وجه الأرض.. فلا شيءٌ يقف أمامي..

والآن ما عليّ إلّا التّوكل على خالقي.. وتسليمه أمري.. وأتقبّل قدري سواء أكان مظلمًا أم منيرًا.. فأنا أثق بكلام اللّٰه حيث قال: «عَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ».

بقلم الكاتبة: عمارة سماح إكرام من الجزائر

متاهة العقل

نظرت داخل عقلي فلم أجد سوى الظّلام، أبحث عن كلماتٍ تروي قلمي فأصطدم، الفوضى، الأفكار، أنا تائهةٌ لا أرى شيئًا، أين الكلمات أين

العبارات؟ جلست تنفست الصّعداء، رتّبت أفكاري مسحت الغبار من كلماتي.

الآن، بدأت أرى أجل، عاد النّور إلى غرفة عقلي، أرى بوضوحٍ، أسرعت لقلمي وما إن داعب الورق سالت الكلمات وفاضت، أجل لا تكن منفعلًا استرخ وأطلق العنان لكلماتك.

بقلم الكاتبة: أحلام صوفي من الجزائر

دعوةٌ إلى حفلِ

عندما يتوسّط القمر صالة الحفلة السّوداء، تنير لآلئ المرجان كلّ الصّالة، ويتمّ دعوة الهدوء لحضور الحفل، فيرتدي بدلته التي تمت حيّاكتها من خيوط الصّمت، ويختبئ جميع البشر خلف جدران عزلتهم، ويراقبون تلك الحفلة بتمعنٍ، حينها أدخل إلى ملجأ راحتي، فقد تمّت دعوتي إلى حفلةٍ في قصرٍ كبيرٍ، فأدخل وأنا أرتدي ذلك الفستان الجميل، إنّه فستان أمّي التي كانت تريد ارتداءه في حفلة زواج أخي، لكنّها عوضًا عنه ارتدت ذلك الثّوب البنّي البارد المرصّع بصخورٍ مختلفةٍ!

وفي غرفة الاحتفال أرى جميع أحبّتي الذين تركوني مكسورةً غير قادرةٍ على الطّيران، أراهم الآن يرقصون ويتمايلون مع الموسيقى، إنّها تلك الموسيقى التي كان يستمع إليها أبي أثناء قراءته جريدة الصّباح واحتسائه كوب قهوته المفضل، الذي كنت أعدّه له فأشاركهم الرّقص، وبعدها يحين وقت تناول الطّعام، فيذهب كلّ الحضور بما فيهم أنا إلى غرفةٍ أخرى، تتوسّطها مائدةٌ كبيرةٌ، فيجلس كلٌّ منّا على كرسيٍّ أحمر مصنوعٍ من الحرير، فنبدأ بتناول الطّعام، ويشارك كلٌّ منّا أخباره للآخر، فأسمع أخبارهم وكيف يعيشون بسعادةٍ وهناءٍ، فألومهم على تركي وحيدةً من غيرهم، فيبتسمون ابتسامةً مكتوبةً بالحبّ، فأقرأ معناها وكأنّهم يقولون لي: لقاؤنا قريبٌ، وليس ببعيدٍ، اصبري.. فالصّبر جميلٌ يا عزيزتي، فينتهي موعد الحفل ويبدأ جميع الحضور بالتّلاشي، وأبقى وحيدةً أجلس على المائدة الكبيرة، تحاوطني جدران غرفتي، وظلام مخيلتي، والأحزان تملؤني، أنتظر صباحًا أستيقظ فيه وأسرتي حولي.

بقلم الكاتبة: مجد العزام من الأردن

وهمٌ

وحين يختال اللّيل بنجومه أجلس هنا بين السّبل هائمةً

كشخصٍ لايعرف الوجهة

كوجهٍ شاحبٍ يبحث عن ملامحه المختفيّة

أجلس على دروب الحياة، مكبّلةً على نفسي وعلى صراعاتي المنبعثة

أجول كأنّني لا أهوى شيئًا سوى التأمّل، التّأمّل في نفسي، في ملامحي الشّاحبة، في تلك الخطوات المتعبة التي تنهكني كخيوطٍ عنكبوتيّة منسدلةٍ تعيق طريقي

أوهامٌ تلي أوهامًا، يبدو أنّ ذلك العقل لم يعد كالسّابق هو يبحث فقط في مستجدّات الحياة في إحدى أركانها الخفيّة، لعلّه يلقى ما يحويه، لعلّه ينعش أوهامه الضّالّة والموهنة، يبدو أنّه فقد قيوده في كلّ شيءٍ حتّى في التأمّل، فهو غارقٌ بين أفكاره، وآماله، ينسج في عالمٍ غامضٍ خالٍ من وسائمَ الأمل، يتجوّل بين تلك الأحلام المؤقتة والموجعة، كأنّه أرجوحةٌ ساكنةٌ تودّ الحراك من جديدٍ كروحٍ مفعمةٍ بالنّور.

بقلم الكاتبة: نريمان باعيسى من الجزائر

في الثّامنة عشر

كأنّه ضيفٌ متجبّرٌ يجلس بفخرٍ رغم شعور الوحدة القاتل لا يزال مصرًّا على أن يستوطن ذلك المنزلَ الواسعَ الذي يكاد يخلو من الضّيوف يخيم عليه السّكون والضّجيج والطّموح والكسل... خرابٌ وأملٌ.

هكذا تجري الأمور في كيان هذا الفضاء الواسع، الذي لم يتلذّذ بطعم الرّاحة منذ سنواتٍ، وخاصّةً لمّا تنطلق الصّافرات المدويّة التي تثير نوعًا من الحماس في حدود السّاعة الصّفر.

أركانٌ في هذا المنزل لا تزال تعاني من حطام السّنين، من حطام الذّكريات، من ماضٍ لا أتذكّر تفاصيله، هكذا كانت تجري الأمور في كيان هذا الفضاء المتناقض، تحت سيطرة ذلك الضّيف المتجبّر الكهل الذي استولى على الجميع.

نعم، على الجميع على الأمل على الطّموح وحتّى الشّغف والحبّ.

آه، ذلك الطّاغيّة كيف يمكنني طرده وأنا أتقن فنّ الآداب والاحترام؟

وحدها اللّيالي تعرف كم أردت أن أطرق باب تلك الغرفة، ولكن المفتاح نعم المفتاح، الذي لم أجده كان مشكلةً رغم أنّي وجدت المفتاح الثّانويّ وهو الشّجاعة، كنت شجاعةً بلا شكٍّ.

تكاد الثّامنة عشر تنقضي بسرعة البرق وأنا أحاول ترتيب الأمور وجعل حياتي أكثر تنظيمًا وهدوءًا فالضّوضاء في كلّ مكان، تشعرني بالإرهاق حقًّا أم أنّ فترة الشّباب هكذا هي متناقضةٌ فتعشق أحيانًا وتكره أحيانًا أخرى؟

لايزال ذلك الضّيف يتدخل في أموري الخاصّة ويشعرني بالارتباك هل هي الأيّام أم أنّه مجرّد وهمٍ؟

هكذا تجري الأمور في كيان هذا الفضاء الواسع، ولكن صدّقوني سأطرد هذا الضّيف يومًا ما، يومّا ليس ببعيدٍ قبل أن تمرّ الثامنةُ عشر نعم، إنّه التّفكير المتواصل الذي يثار تحت هدوءٍ قاتلٍ.

بقلم الكاتبة: جابري رزيقة من الجزائر

عبق فكرٍ

ذكرياتٌ من الماضي تناديني، تنهش جسدي وترهق فكري، لا زالت عالقةً في ذهني في ذاكرتي، لقد كانوا هنا ذات يومٍ، أنا أراهم أسمع أصوات قهقهاتهم وبكائهم، أسمع صوتًا يناديني من بعيدٍ: أنا هنا لا تنسني.

نزيفٌ حادٌّ أصاب ذاكرتي ضجيج فكرٍ، أفكارٌ مشوشةٌ وتناثرت، أتجوّل على طرقات ذاكرتي التّعيسة تارةً هنا في مكان لقائنا الأوّل، هنا أوّل مرّةٍ تلتقي فيه أصابعنا وهنا أوّل كوب قهوةٍ ارتشفناه صباحًا، ذات يومٍ في أيّام الشّتاء، وتارةً أخرى هناك كان آخر لقاءٍ بيننا وأوّل كلمةٍ نزلت على قلبي كصاعقةٍ انتهى حبّنا وانتهت آمالنا، ما زال هناك لم أنسَ لم أستطع تخطّي ذلك بسهولةٍ، الأشخاص يرحلون تبقى الأماكن والذّكريات.

بقلم الكاتبة: أتراي سارة من الجزائر

غرفة عقلي

وعندما خلدت إلى مضجعي، وأسندت رأسي لأنام، كان لا بدّ لي أن أدخل إلى غرفة أفكاري، تلك الغرفة الهادئة الجميلة، وهذا لا يكفي لوصفها، فألوانها الدّاكنة والأخرى الفاتحة التي تلوّنت بها كلّ جدرانها، والسّرير النّاعم ذو الغطاء الزّهريّ الفاتح، وأكثر شيءٍ يعجبني هي تلك المكتبة الكبيرة القابعة على الجدار المقابل للباب الخروج، مصطفٌّ عليها كتبٌ بمختلف الأنواع والأشكال، والألوان التي تبعث الرّاحة والسّكينة، لكن غرفتي لم تسلم من الجانب المخيف الذي يأخذ مساحةً واسعةً منها، فذلك الرّكن المهترئ، وبالضّبط بجانب المدفئة المتفحّمة، توجد كنبةٌ حمراء لا تكاد تحملها أرجلها وطاولةٌ خشبيّةٌ من الطّراز القديم والمملوء بالأتربة، كان يحتّم عليّ الجلوس في ذلك الرّكن؛ لأنّ قهوتي توجد هناك، فتسيطر عليّ

الأفكار السّيّئة والجنونيّة ونوعًا ما المخيفة، لكن حالما أجلس على سرير عقلي النّاعم لا أفكر إلّا بالأفكار المشرقة، هذه هي غرفتي التي تجمع بين السّوداويّة والتّفاؤل، وبين الانكسار والحلم، ولكن هذا التّناقض هو ما يبني أفكاري، ولا يمكنني الجزم هل هي إيجابيّةٌ أو سلبيّةٌ فقط تارةً هنا وتارة هناك.

بقلم الكاتبة: زينب نادر من المغرب

في زقاق العالم الثّانيّ

في أعماق العقل توجد غرفٌ مظلمةٌ،

تختبئ فيها خبايا الإنسان الحزينة، كلّ غرفةٍ تحمل قصّةً مؤثّرةً،

ألمٌ مكبوت وأحزانٌ مكتومةٌ

في غرفة الذّكريات تكمن الماضيّات

صورٌ باهتةٌ وأصواتٌ هامسة

أحداثٌ ترتسم في أعماق العقل،

تحمل الفرح والحزن في مختلف الأزمنة

وهناك غرفةٌ مظلمةٌ تهمس بالأسرار،

أسرار الألم والتّجارب العميقة

أشياءٌ لا يرغب الإنسان بمشاركتها،

أوجاعٌ تراوده في لحظات الوحدة

في غرفة الأمل تلتقي الأحلام،

أملٌ مشتعلٌ ورغباتٌ متدفّقة

قلبٌ يئنّ ولكنّه يتمنّى التّغيير،

أملٌ يشع في ظلمة العقل ويطفئ الألم

وبين هذه الغرف يمضي الإنسان،

يحمل خفاياه وأسراره الحزينة

فالعقل عالمٌ لا يُفهم بسهولةٍ،

والأحزان تحتاج لشخصٍ يستمع دون قضيّةٍ.

بقلم الكاتبة: نور الإيمان نكاع من الجزائر

نسيج العقل

في خفايا العقل

أحيانًا أنفجر ولا أستطيع التّحمّل

وسط بقايا ذلك الخلل

كجهاز كمبيوتر تعطّل

أبى أن يعمل

دموعٌ مكبّلةٌ، كمطرٍ أبى أن يهطل

أتخبّط بين زوايا عقلي وأفكر، كرواية أحدهم ألّف بضع أسطرٍ ولم يكمل

عقلٌ في ظلام غرفه يحتضر، والذّكريات تنهمر في سكون اللّيل

ثمّ أعود من جديدٍ أحارب العالم وأقاتل

لأغزو أفكاري وأحتلّ

لأنسج خلايا عقلي وأكون أنا بالفعل

أنا هنا، هناك، في كلّ مكان

ولابدّ أن أصل

لن أيأس، لن أذهب، ولن أعتزل

دائمًا بالنّجاح سوف أتّصل

ففي ذلك السّواد ينفجر عقلي بأفكار كلّها أمل

هي معركةٌ، إمّا أن أقتل أو أقاتل

أغوص، أحلّق بين الأفكار والجمل

في سماء عالمي نجم لا ينزل

أشاهد أحلامي، طموحي جسرٌ كلّما صعدت ثقل

جزيرةٌ خضراء وحدي فيها بانتصاري سوف أحتفل

الطّريق صعبٌ وأنا لا أنكسر، كلّ الصّعاب سوف أحتمل

شخصيّة القويّ سوف أكون وأنتحل

عذرا يا عقلي إن كنت تخيط ، فأنا فنّانة في التّصميم وعلى مزاجي سوف أفصل

سايرتك عندما كنت مختلًّا ولن يتكرّر هذا الخلل

سأكون الأقوى والأفضل.

بقلم الكاتبة: بودالي سورية من الجزائر

عالم من الخيال

مرحبًا أنا ليزلي ذات (24)ربيعًا، بعد صراعاتٍ كثيرةٍ في داخلي هأنا اليوم قرّرت تحرير زوبعات الأفكار التي تجول في عقلي، وإطلاق العنان للحرب التي تحدث بين النّصف المثابر والنّصف التّسويفيّ الذي يعتمد على الخيال فقط دون المحاولة، نعم صحيح أنا أعاني من حالةٍ نفسيّةٍ أو يمكن القول عنها مرض الإفراط في التّخيّل، فأنا أتخيّل كلّ صغيرةٍ وكبيرةٍ، أحداثٌ لم تحدث بعد ولن تحدث أبدًا بسبب تقصيري، وأحداث حدثت وأضيف لها دائمًا ماذا لو، أعيش حواراتٍ كاملةً في خيالي، أكاد أجزم أنّني أعيش في خيالي وليس حياتي الحقيقيّة، عندما أتذكّر شيئًا أقع في حيرةٍ من أمري هل كان هذا الشّيء في الحقيقة أم هو مجرّد خيالٍ من تخيّلاتي؟ دائمًا ما أشرد وأنا وسط عائلتي وأصدقائي حتّى أصبح اسمي بينهم ليزلي الشّاردة، بالرّغم من

هدوئي الخارجي إلّا أنّني أعيش حياةً مزدحمةً في عقلي كأنّني في عالمٍ آخرٍ، عالمٍ مليءٍ بالأحداث وفوضى

الأفكار، لا أنا قادرةٌ على تحقيق ما يجول في مخيلتي ولا قادرةٌ على التوقّف عن التّخيّل، أرجوك دكتور شَخِّص لي حالتي قبل أن تهلك أعصاب رأسي.

_ هاي، دكتور لماذا لا تجيب عندي أكثر من ساعةٍ وأنا أصف لك ما يحدث لي منذ قرابة سبعة سنواتٍ؟

_ دكتور لماذا اِلتزمت الصّمت هل مرضي خطير إلى هذه الدّرجة؟ أعدك سأتقبّله.

_ أوه تبًّا حتى ذهابي لدكتور الأمراض النّفسيّة كان مجرّد تخيّلٍ.

بقلم الكاتبة: فدوى زيتوني من الجزائر

خبايا العقل

ضغطٌ كبيرٌ كأنّه قنبلةٌ ذريّةٌ تكاد تنفجر في أيّ وقتٍ، أريد يومًا واحدًا فقط، يومًا أنسى فيه آلامي، أنسى فيه مشاكلي، معاناتي وقهري، يومًا بدون تفكير في أيّ شيءٍ هروبًا من كلّ الضّغوطات، أريد لحظة راحةٍ لحظة ابتعادٍ عن حقيقةٍ مؤلمةٍ، أريد نسيان كلّ شيءٍ، ولو ليومٍ واحدٍ وحسب.

ليس هروبًا من واقعي وإنّما تخفيفًا لضغطٍ متراكمٍ، يومًا واحدًا مليئًا بالحبّ والحنان بالبهجة والسّرور دون المبالاة بأيّ شيءٍ كأنّنا في العالم الخيالي، أفكارنا جعلتنا نتأرجح مثل الأرجوحة المعلّقة في الهواء بين السّماء

والأرض، تأخذنا إلى الماضي وترجعنا إلى الحاضر فبذكر الألم تألّمنا، وبذكر الفرح ابتهجنا، فآلامنا لا تنتسى وأحلامنا لا تنتهي.

بقلم الكاتبة: معمر نصيرة من الجزائر

سرداب العقل

هناك بين أروقة الذّكريات أدراجٌ مفتوحةٌ وأدراجٌ مغلقةٌ وأخرى فيها شقٌّ صغيرٌ، بينما بعضها اعتلاها غبار الزّمن، تجوّلت بينها وشيءٌ ما يعصر قلبي، تتزايد دقاته، فجأة! سمعت صوت قطار الحياة دوامةٌ تعود بي إلى الوراء، فوضى عارمةٌ تحدث في أركان ذاكرتي صورٌ تتناثر هنا وهناك مشاهد تتداخل فيما بعضها وكأنّه فيلم رعبٍ، تمالكت نفسي واسترجعت نبض قلبي، أنرت الأنوار داخل عربات القطار، بدأت الرّؤية تتّضح وأبواب المقصورات تتجلّى أمامي، أخذت أتجوّل عبرها ومزيجٌ من المشاعر يحدث ضجّةً في روحي، بعض المقصورات جدرانها سوداء عاتمةٌ فيها رائحة من رحلوا فاجتاح الحزن الفؤاد، أخرى اعتلتها رطوبة الأيّام غضبٌ مكبوتٌ وجرحٌ لا بزال ينزف تذكّرت أنّ لها نافذةً صغيرةً تطلّ على ساحة الغفران ففتحتها لتتنفّس، أسرعت الخطى فإذا ببصيصٍ من النّور ينبعث من إحدى

المقصورات فتحتها بلهفة العطشان أسرعت بفتحها وإذا بها نور يشع من نافذة تطلّ على ربيع الأمنيّات أقيم فيها احتفالًا ببعض النّجاحات، لم يلبث القطار أن دخل في نفقٍ مظلمٍ تسكنه أشباح الخوف من مستقبل ضاعت فيه حقيبة الأمنيّات، وخارت قوى الرّوح بعد أن تداعى الجسد وفقد الرّغبة في الحياة، فإذا بصوت ساحرٍ عذبٍ يهمس في أذني إنّه ملاك الرّحمة: لا تيأسي معك ربٌّ كريمٌ، اجمعي شتاتك آخر البلاء أجرٌ عظيمٌ، اتّكأت على عصا الرّحمان وأشعلت شمعة أملٍ أضاءت لي الرّواق، سلّمت الأمر لله، استرجعت أنفاسي واصلت البحث إلى أن اهتديت إلى مقصورة في آخر الرّواق فإذا كلّ جزءٍ منها مرتّبٌ في مكانه عبقها الرّضى ونورها في الرّوح السّلام فطاب لي فيها المقام،إنّه النّضج.

بقلم الكاتبة: أنيسة بوعزيز من الجزائر

من الظّلمات إلى النّور

في طريقي إلى شارع الحياة تعثّرت قدمي بجسدٍ صلبٍ، لينتهي بي الأمر إلى القاع "قاع المستنقع "

الاستسلام ليس رايتي، فأنا أكملت المسيرَ على أيّ حالٍ، أتخطّى قذارة الأفكار، ورائحتها التي تداهمني على بعد أمتارٍ، أنوي الوصول لذاتي ومتبغاي، وهأنا أصل لبابٍ مغلقًا عنوانه: "لا تصدّق كلّ ما قيل عنك أنت أقوى من أن يعجزك قفل"

أتخطّى الباب بخطوات المرتعد لأرى خلفهُ سردابًا مظلمًا مليئًا بالممرّات في نهاية كلٍّ منهاحجرةٌ مهجورةٌ مظلمةٌ، المهمّ أنّني لم أبالي بأيٍّ منها، فهذا ليس ما أبحثُ عنه!

أتقدّم بخطواتٍ لأجد في آخر النّفق نورًا خافتًا ركضتُ باتّجاهه أقصده، مسحت الغبار عنه وبدأ يشعّ شيئًا فشيئًا، ألا وهو أغلى ما أملك "قلبي"

عندما تجاهلت كلّ ما يؤذيه وهممت به بات يشعّ نورًا أبيض اللّونّ ناصعًا.

بقلم الكاتبة: لينا الحسين من الأردن

الغرفة المظلمة

في هذا العالم من عوالم الحياة البشريّة، ذلك الجانب الخفيّ والمظلم من حياة الإنسان، تلك الكينونة داخلنا التّي تحتوي شفراتٍ ما وراء عقولنا، لكلّ واحدٍ منَّا بابٌ من وراء حياته الطّبيعيّة حكايةٌ قد تكون مزهرةً أو تحوي صراعاتٍ نفسيّةً أو مجهولةً، أنا واحدٌ من آلاف البشر حول هذه الأرض، أتعايش مع الحياة لكن هناك أمورٌ تجتاح عقلي كلّ يومٍ؛ قد أقول أنّ بعضها يحوي أمنيّاتٍ وأحلامًا وبعضٌ منها يحوي صراعاتٍ نفسيّةً، كنت دائمًا ما أفتح باب الحوار بين نفسي وعقلي عن تلك الأحلام كأن أصبح كاتبةً مشهورةً وأنشئ مشروعًا خيريًّا، كانت جلّ المخطّطات تدور في عقلي وشغف في قلبي إن تحققت، هذا الجزء الذي أسمّيه بغرفة النّور أو المشرقة، أمّا الجانب الثّانيّ قد أصفه بالغرفة المظلمة من جانب اللّاوعي الذي استوحتني منه صراع أفكار بين أشياءٍ أتقبّلها في الواقع وأشياءٌ لا أتقبّلها كقول الحقيقة أو إخفائها، مواجهة الغير أو الصّمت وغيرها من الأشياء المرهقة للعقل هكذا أنا ما بين عقلٍ مزهرٍ ومظلمٍ.

بقلم الكاتبة: بوليفة هبة الرحمن من الجزائر

عالمٌ موازٍ

أبحث حولي علّني أجد السّكينة والهدوء؛ فلا أجد غير ضوضاء يومي وألم قلبي، لا أجد راحةً مرجوّةً فالحياةُ ليست مكانًا نلتمس فيه الارتيّاح، فأغمضت عينيّ وذهبت بعالمٍ موازٍ لمّا أنا فيه، عالمٌ أغوص به لأنعم براحةٍ غير موجودةٍ، أعيش بذلك العالم حياتي كما أريد، أتنصّل من ثوب الحقيقة المهلكة لأرتدي ثوبًا آخر في أفكاري التي يحيكها عقلي حتّى لا أشعر بالتمزّق؛ فلو لا تلك الغرفة المفعمة بالأمل لانهرت من حياتي المليئة بالألم، فكان عقلي هو ملاذي وقت جنوني وغضبي ويأسي في وقتٍ لم أجد فيه الملاذ إلّا فيه، وكانت غرفات عقلي كحديقةٍ غنّاء ألجأ إليها لتعيد لقلبي الحياة ولعقلي التّفكير الصّائب فيما يحدث معي بواقعي، حتّى أنّ مفاتيح تلك الغرف أصبحت بيدي أفتحها وقت ما أشاء لأهرب داخله من برودة الواقع.

بقلم الكاتبة: سلوى عليبه من مصر

قنبلةٌ موقوتةٌ

ذَهَبْتُ أَخْلَدُ لِلنَّوْمِ كَبَاقِي أَيَّامِي وَضَعْتُ رَأْسِي عَلَى الْوِسَادَةِ، أَصْبَحْتُ أُعَانِي مِنْ شِدَّةِ التَّفْكِيرِ رَأْسِي كَادَ يَنْفَجِر مِثْلَ قُنْبُلَةٍ، رَأْسِي تَدُورُ فِيهِ الْأَفْكَارُ مِثْلَمَا تَدُورُ الْكَوَاكِبُ، أُفَكِّرُ فيمَا هُوَ آتٍ وأُفَكِّرُ فيمَا أَنَا عَلَيْهِ وَفيمَا سَيَأْتِي، أَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى، لَكِنْ أَصْبَحَ الْعَالَمُ مَلِيئًا بِالْأَشْخَاصِ الْمُخِيفَةِ، كَلِمَاتٌ عِدَّةٌ لَكِنَّ أَفْعَالٌ قَلِيلَةٌ، لا أتوَقَّعُ مَا سَيَحْدُثُ في هَذَا الْعَالَمِ الْمُخِيفِ فِي أَيَّامِي الْمُقْبِلَةِ، أَتَحَدَّثُ مع عَقْلِي وأُحَاوِلُ تَهْدِئَةَ الْوَضْعِ.

مَا أَنَا عَلَيْهِ لَيْسَ سَهْلًا، مُتَفَرِّغٌ عَقْلِيّ لِأَفْكَارِهِ وَمَا يَدُور حَوْلَهُ فَحَسْب، أَصْبَحَ الْوَضْعُ سَلْبِيًّا بِمَا يَكْفِي، رُبَّمَا يَكْتَفِي عَقْلِي بِهَذِهِ الْكَمِّيَّةِ والشّحْنَةِ السِّلْبِيَّةِ لِجِسْمِي وَقَلْبِي، أَخْلَدُ لِلنَّوْمِ نَوْمًا هَادِئًا، أَتَمَنَّى ذَلِكَ وَلَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً مِنْ عَقْلِي أصْبِحْ فِي صِرَاعٍ مَعَ رَاحَتِي.

بقلم الكاتبة: هاجر ربيع رمضان من مصر

دولاب أفكاري

أتعمّق داخل عقلي وأدخل في دولاب أفكاري فأجد نسخةً منّي أسمّيها خيال ريان تدفعني لأكتب ولأعبّر، لقد كتبت الكثير والكثير من الكلمات ولكن لم أجد ما يصف ما أنا عليه.. كلّ هذه الشّجاعة التي أبذلها يوميًّا في مواجهة هذا الكمّ الهائل من المشاكل

والاضطرابات بمفردي من دون انحناءٍ أو تعبٍ، أقاوم قوّةً أكبر منّي بكثيرٍ، أقاوم ضجري، أقاوم سخطي، أقاوم رغبتي بالتّلاشي إلى الأبد، هذه الحالة الصّلبة التي لا تقبل الدّهس أو الانكسار.. هذا الثّبات الذي لا يحتمل فكرة السّقوط، كلّ هذه القوّة تجعلني أختنق، تجعلني وحيدةً وصامتةً ومضطربةً.. أعتقد أنّه لم يكن من السّهل عليّ يومًا أن أذرف الدّموع مثل الجميع مهما كانت الأسباب كنت أريد فعل ذلك وبشدّةٍ.. كنت أريد لداخلي النّجاة من طوفان الهاويّة هذا، لكن كان هناك سدًّا هائلًا من الكبريّاء يقف على مشارف أجفاني، كنت أظهر للجميع بصورة شموخ الجبال أو الأشجار المتفرّعة كنت بالنّسبة لهم لامباليّة، عديمة المشاعر، نرجسيّة، لا يمكنهم الصّمود أمام مزاجي.. ولكن لا يعلمون أنّي أبتلع هذه الجبال وأنّني مثقلةٌ من الدّاخل وكأنّ العالم كلّه محتجزٌ في حنجرتي، كنت أودّ كثيرًا ألّا أشعر، كنت أتمنّى ذلك كثيرًا وأنا أقصد كلّ حرفٍ، كنت أشعر بكلّ شيءٍ، فمن هول هذه المشاعر وكثرتها لم أميّز بين الواقع والسّراب حتّى أنّني كنت أشعر بحزن النّملة على فراق ابنها الذي دهسه أحد المارّة وهو ذاهبٌ لعزاء أخيه، كنت ومن فائض الشّعور أعجز عن التّعبير.. قد يكون الصّمود أمام مزاجي أمرًا مستحيلًا ففي كلّ مرّةٍ أحاول ذلك أفقد الكثير.. كان بمثابة المستحيل بالنّسبة لي أن أخرج من دوّامة الهوس والاكتئاب، كان الأمر أشبه باللّعنة كان كلّ شيءٍ يشعرني بالأمان والارتياح ومن ثمَّ يحدث العكس تمامًا يصبح كلّ شيءٍ باللّون الأزرق عيني، يدي، و الأعمق من ذلك قلبي.. كان الأمر أشبه بالتّحليق على بعد مئات الأمتار من الأرض، وفي حين تمكنت من الوصول إلى السّماء السّابعة سقطت للهاويّة وكأنّني مررت بذلك المثلّث اللّعين الذي يسمّى بـ (برمودا).. كان كلّ ذلك متعبًا. "تَعبت".. أعلم بأنّها مبتذلةٌ وأنّ الجميع يقولها وبأنّها لا تهمّ أحدًا لكنّني أقسم هذه المرّة بأنّني تعبت كما لو أنّ كلّ المتعبين

في هذا العالم يتجمّعون بداخلي تعبت من المحاولة، هذا الشّعور المستمرّ يقضي عليّ يرهقني يعصر قلبي، لم أعد أعرف شيئًا هنا، غير أنّني تعبت، تعبت من هذا التّيه الذي لا ينتهي.

مع كلّ زيّارةٍ لباطن أفكاري يسألني خيال ريان ويقول هل خلوتِ مع نفسك يومًا، وسمعت ضميرك يسأل بجدّيّةٍ: حياتك إلى أين؟ ولماذا؟ وكيف؟ أنصتي جيّدًا، وستسمعين نداءًا خافتًا في أعماق نفسك، يقول: فكّر ثمّ أجب ثمّ اركب قطار الحياة نحو الخلود، وإيّاك أن تنزل في المحطّة القادمة، فقد كتبت لك السّعادة، أستمرّ في زيارة خيال ريان في كلّ موقفٍ وفي كلّ مأزقٍ فوجدت نفسي تعلّمت شيئًا واحدًا لا غير لو قرأ الإنسان خارج دائرة تخصّصه لاكتشف أنّ ما يعرفه ليس إلا قطرةً في نهر المعرفة الإنسانيّة، هذا النّهر ينبع برفقٍ من بحيرات العقول ثمّ يتدفّق بقوّةٍ ليصبّ في محيط السّعادة الإنسانيّة "وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ العِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا".

بقلم الكاتبة: ريان نور من الجزائر

عند المساء

في حديقة المنزل المزدهرة بأشجار الصّنوبر وأزهار الأقحوان، جلبتُ البساط الذي نسجتهُ لي جدتي وجلست أشاهد القمر المبتهج بنسمات الخريف البارد أفضفض...أفرغ طاقتي...أحكي شجوني

قطراتُ ذكرياتي أكتبها بحبر أسود..

أنا واللّيل حكاية..هو صديقي الأقرب والمفضّل يتّكئ أحدنا على كتف الآخر.. السّماء والقمر والنّجوم شواهد تراقب..اللّيل هو النّقاء والصّفاء لتفريغ الشّحنات وباب الأوجاع الذي نصدّه ونتجاهله نهارًا.. اللّيل يجعلني أكثر جرأةً في التّعبير عمّا يخبّئه قلبي، يجعلني أكثر شغفًا وأكثر شعوراً بالوحدة، أميل للبوح وأُخرج ما في أعماقي أحاديث طويلة لا يعلم عنها أحدٌ، في جوفي أبتسم وأبكي.. وترسم تفاصيل طريقي بريشة الفرح.. بألوان الحزن.. رغم سوادك يا ليل، يبقى بريق عينيك لامعًا.. في حضنك تسكن الرّوح وتلتئم الجراح.. وتتصالح النّفس، وتخرج ما فيها من عتابٍ بين القلب والعقل، هكذا هو اللّيل مترفٌ بالهدوء والذّكريات وعلى هبّة نسيمه أشواقنا غنّت.. فماذا عن اللّيل الذي بداخلي هل هناك نجمٌ يضيئه؟!

بقلم الكاتب: جليل العرفي من الجزائر

في دهليز غرفتي المغلقة

"أنا" التي تقطن في غياهب عقلي ليست بـ"أنا " التي أحدّثكم بها، في كلّ ليلةٍ ألجُ إلى تلك الغيابات فيبدأ الصّراعُ!

"أنا" الخفيّة: فتاةٌ انطوائيّةٌ تتنفّس الكآبة، شهيقها قهرٌ وزفيرها ذكرياتٌ رماديّة، "أنا" الواضحة للعَيان: فتاةٌ تحبُّ تقديم المساعدة للْجميع ولمْ تجد منْ يمدّ لها يد العوْن، أُجبرتْ على خوْض تجاربٍ غيَّرتْ مسار حياتها كلّيًّا وقبلت التّغيير بخضوعٍ، فتتمرّد "أنا" الخفيّة وتهمس "للأنا" الواضحة كالوسواس بأنّها جبانةٌ سمحت للظّروف بهزيمتها، وبدأت بالضّغطِ

عليْها بكلماتها:

ـ يجب أنْ تخرجي من دائرة التّردّد وأن تنتزعي أحلامك نزعًا بكلّ الطّرق! اعتبريها حربًا فكلّ شيءٍ فيها مباحٌ، ما يَهمّ هو فوْزك في الأخير، فتنهي "الأنا" الواضحة الجدال بقولها:

- لم أكن لأترك عاهاتي النّفسية لتظهر فقيّدتُها ولتبق جماحها مكبوحةً، سأهزم الظُّروف بمبادئي ومن هزائمي سأبني برجًا أُتوّج فيه بمكسبي

«ما هذه سوى لفتةٍ صغيرةٍ عن صراعاتي في غرفة عقلي المغلقة».

بقلم الكاتبة: ملاك بن داود من الجزائر

قطعة الدّواء الخاصّة بي

لا ينفكّ عقلي يفكر في مرضي، بدأ الأمر عندما كنت في عمر السّنتين أصبت بحمى قويّةٍ جعلت منّي مريضة صرع ليومنا هذا، تراني دائمًا أخمّن في المستقبل، ترى كيف سأكمل حياتي مع هذا المرض!؟ إلى متى سأستمر في تناول قطعة الدواء تلك؟

أغوص عميقًا بحثًا عن جوابٍ محدّدٍ عن جوابٍ مؤنسٍ أسمع صوتًا ينادي "وَبشِّرِ الصَّابِرِين" وصوتًا آخر "وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الذِينَ صَبَرُوا" عرفت أنّه لا خيار أمامي سوى التّحمّل، عسى ولعلّ أن يكون الفرج قريبًا.

بقلم الكاتبة: لميس عيساوي من الجزائر

أحلامٌ بريئةٌ

لكلٍّ منّا أحلامه الخاصّة يجول بها أينما حلّ وأينما ذهب، وينتمي إليها كلّما حلّ له النّصيب من ذلك، نرغب أحيانًا في التّأنّي والتّراخي لمشاعرنا بكتمانٍ دائمٍ، لكن الواقع يصمد أمامنا إمّا بحظٍّ زاهرٍ وإمّا بحظٍّ تاعسٍ.

في بداية الأمر لا نعرف مصير طريقنا، يبدو المكان مبهمًا وطويلًا، ساعات الإنتظار تطول وتطول ولحظة الفرج تبدأ كحلمٍ لا ندري متى سيظهر، في عقلي ووجدان أحلام أخبّئها لنفسي وكياني فقط، ولا أريد أيّ أحدٍ أن يعلم بها؛ لأنّه كما قيل لي حتى الأحلام تسرق وتضمحلّ، أخشى أن تغادرني ولا ترجع، غرفتي الجميلة تحمل في طيّاتها أوراقًا متفرّعةً كلّ ورقةٍ مكتوبٌ عليها عنوان، العنوان موجودٌ بقلم حبرٍ، مرسومٌ عليها اسم أحلام بريئة هذه الأحلام تزهر في ذهني يومًا بعد يومٍ، فيها أمنيّاتٌ وإيمانٌ دائمٌ بأنّي سأصل إلى الهدف الذي أريده، إلى الدّرب الذي أريد أن أسيره، إلى المصير الذي أريد أن أتخطّاه بإذن الله.

طريقي الجميل المزهر بالأزهار الجميلة كلّما ركضت فيه أحسست بيقينٍ دائمٍ وبأمانٍ هادئٍ، اخترت أشياءً وأشياءً لنفسي، اخترت طريق العلم ومؤمنةً بأنّي سأصل بالتّخصّص الذي اختاره لي الله -عزّ وجل- بالعلم بالتّعب بالاجتهاد سأصل، وسأغدو متألّقةً يومًا ما بإذن الله، سيكتب لنا القدر عنوانًا يليق بغرفتنا الجميلة والمخبّأة في أذهاننا، لنذكرها يومًا ما بكلّ فرحٍ وسرورٍ، مؤمنون بأنّه بالعزيمة والإصرار وعدم الملل والكسل سنصل إلى نقطة الهدف، أخشى أن أتحدّث عن أحلامي للنّاس لهذا أريد وأفضّل الصّمت من أن أبوح بأحلامي فتسرق منّي كما يسرق اللّصّ الذّهب، وأنصح كلّ فردٍ أعرفه أو لا أعرفه أن يكتم أحلامه على النّاس؛ لأنهم لا يرحمون.

هي كلماتٌ بسيطةٌ لكنّها تحمل معانٍ كثيرةً، من اعتمد عليها فاز ومن تجاهلها انكسر في ظلمة الحياة وأصبح في مصيرٍ ليس له رجوعٌ من

الانكسار خصوصًا لتلك الأحلام البريئة عندما تسرق جرحها كبيرٌ وأليمٌ، ولا يعلم بتلك الجروح إلّا من جربها.

بقلم الكاتبة: طلحة شيماء من الجزائر

خاتمة:

تمهّل، قد قطعت شوطًا كبيرًا في رحلة البحث عن الحقيقة، بعض الغرف قد لامست في نفسك شيئًا مألوفًا، والبعض الآخر أضاف إلى حقائقك يقينًا، عليك أن تخطو آخر خطوةٍ من هذه الرّحلة بشكلٍ سليمٍ، بشكلٍ يجعلك قادرًا على الاحتفاظ بما جمعته وتخزينه في غرفةٍ أخرى من غرف عقلك، تعرض عليك الآن صورةً ثلاثيّة الأبعاد فوق النّاصيّة وأصواتًا تصل الآذان، احذر أن تتجاهلها وتعدّها أوهامًا، هي حقيقتك، هي نفسك ذاتها، ستلتقي بها في عدّة مجالس؛ لتتوسّط الغرف، وتناقشها للبحث عن الكلمات المحذوفة من الجمل التي ينطقها اللّسان؛ لتوصل نظرةً متكاملةً عن نفسك للغير؛ لتصل إلى الجزء الحقيقيّ منك؛ لتقول في الأخير: إنّه أنا، لا غير.

بقلم الكاتبة: زهراء واقني من الجزائر

قائمة المشاركين:

1- د. إسلام مجدي

2- سهيلة خلفاوي

3- زينب نادر

4- معمر نصيرة

5- نور الإيمان نكاع

6- بودالي سورية

7- مولاي دعاء

8- فدوى زيتوني

9- آلاء بوزيان

10- أنيسة بوعزيز

11- عمارة سماح إكرام

12- محمود عليوي

13- بوليفة هبة الرحمن

14- لينا الحسين

15- سلوى عليبه

16- هاجر ربيع رمضان

17- ريان نور

18- ملاك بن داود

19- نريمان باعيسى

20- منور سلمى

21- إصلاح العديوي

22- مجد العزام

23- أحلام صوفي

24- صفاء محمد فراج

25- شيبان وصال

26- سلمى مقدم

27- مهدية علوش

28- هاجر علواني

29- رزيقة جابري

30- جليل العرفي

31- لميس عيساوي

32- طلحة شيماء

33- سارة أتراي